بداية عام دراسي خجولة في قطاع غزة

كتبه نون بوست | 14 سبتمبر ,2014

بدأ صباح اليوم الأحد العام الدراسي الجديد في قطاع غزة، بعد تعطله لنحو أسبوعين جراء الحرب الإسرائيلية التي استمرت لـ51 يومًا.

وتوجه نصف مليون طالب وطالبة إلى مدارسهم، في أجواء ممزوجة بين الفرح ببدء العام الدراسي الجديد، والحزن على ما خلفته الحرب الإسرائيلية من تدمير وتشريد وقتل، واصطف الطلبة صباح اليوم في طابور الصباح المدرسي، مرددين النشيد الوطني وهتافات تحي صمود الطلبة وثباتهم خلال الحرب الإسرائيلية.

ونقلت وكالة الأناضول أنه ومنذ ساعات الصباح الأولى، بدأت عشرات المدارس في تنفيذ أنشطة نفسية للتفريغ عن الطلبة شملت الرسم والتلوين والغناء.

وكان من المقرر أن تفتتح وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، العام الدراسي الجديد (2014-2015) في الضفة الغربية وقطاع غزة، في 24 أغسطس الماضي، إلا أنها أعلنت تعليق الدراسة في القطاع بسبب الحرب الإسرائيلية، وبدأتها في الضفة الغربية فقط.

وقالت وزارة التربية والتعليم الفلسطينية إن نصف مليون طالب وطالبة في قطاع غزة (من أصل

مليون ومائتي ألف طالب بالضفة وغزة) توجهوا اليوم إلى المدارس الحكومية والتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا).

وقالت الوزارة في بيان لها إن المدارس جاهزة لاستقبال الطلبة، مشددة في ذات الوقت على أن التعامل مع الطلبة سيتم وفق برنامج تعليمي ونفسي، موضحة أن بداية الدوام المدرسي ستخصص للتفريغ النفسي للطلبة، وستعقد ورشات عمل للمدراء والمعلمين حول كيفيه التعامل وسير العملية التعليمية.

وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلية قد منعت وزيرة التربية والتعليم العالي "خولة الشخشير" من الحصول على تصريح خاص لافتتاح العام الدراسي الجديد في قطاع غزة، وتفقد المرافق التعليمية والمدارس المدمرة بمشاركة مسئولة التعليم في وكالة الغوث الدولية.

وذكرت الوزارة في بيان صحفي أن "منع الشخشير من الوصول إلى قطاع غزة صبيحة هذا اليوم، يبرهن على بشاعة الاحتلال وممارساته المجحفة والقاسية بحق العملية التعليمية، ويشكل انتهاكًا صريحًا لكافة الحقوق والمواثيق الدولية والإنسانية التي تؤكد على الحق في التعليم، الذي يعد من الحقوق الأساسية المكفولة في جميع بلدان العالم".

ودعت الوزارة كافة المؤسسات الداعمة والمناصرة للحق في التعليم للجميع، إلى لجم ممارسات الاحتلال وسياساته الرامية إلى تجهيل الشعب الفلسطيني ومحاربة التعليم، بوصفه من أهم الركائز لتطوير المجتمعات وتنميتها.

وبحسب الوزارة فإن الدمار والقصف لحق بـ142 مدرسة في غزة، تعرضت 23 مدرسة منها إلى أضرار بالغة وكلية، ولم تعد صالحة للاستخدام في العام الدراسي، فيما تضررت 119 مدرسة أخرى بشكل جزئي.

ووفق إحصائيات فلسطينية وأممية، فإن الحرب الإسرائيلية خلفت نحو 500 ألف نازح، مكث معظمهم في عشرات المدارس الحكومية والتابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين.

وبالرغم من خلو تلك المدارس من النازحين، إلا أن عدد قليل منها لا يزال يضم عشرات العائلات التي لم تجد لها مأوى بعد، وترفض تلك العائلات التي فقدت منازلها الخروج من المدارس، حتى يتم إيجاد مأوى وسكن لها، وحول ذلك أفادت وكالة "أونروا" بأن 9600 طالب فلسطيني لن يتمكنوا اليوم الأحد من العودة للدراسة؛ بسبب رفض نازحين هدمت منازلهم خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة إخلاء ثلاث مدارس شمالي قطاع غزة.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/3725/